جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

المجال الحيوي الجغرافي للعراق وتطبيقاته الجيوبولتيكية

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية

رسالة تقدمت بها

(ضمياء حسين صالح ألشمري)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الأمير عباس عبد الحيالي

١٤٣٧ هـ ٢٠١٥ م

الفصل الأول

الإطار النظري

أولاً : المقدمة

المجال الحيوي الجغرافي للعراق هو المنطقة الجغرافية التي ينمو ويعيش سكان العراق في داخلها أو إي قطعة من الأرض تعيش عليها الدولة وان كلمة منطقة سياسية (political Area) يمكن إن تنصرف إلى كل الموارد البشرية والطبيعية التي توجد في إي منطقة تعدها الدولة حقاً حيوياً لها. إذن مجال الحياة أو المجال الحيوي هنا يتضمن مساحة الدولة ضمن حدودها السياسية وأن المجال الحيوي يرتبط بالجغرافية السياسية للدولة وكسب الموارد الأولية الضرورية لتطور الدولة.

أما المجال السياسي للعراق هو مجموعة الأنشطة والتصرفات التي تقوم بها دولة ما إزاء دول أخرى لتحقيق أهدافها والتي تفرضها قواعد التعامل الدولي في ضوء حدود قوة الدولة ويمكن القول أن المجال الحيوي السياسي هو عمل وخطط الدولة في المجال الخارجي أو أنه الخطة أو مجموعة الخطط السياسة الخارجية أو الغايات التي تسعى الدولة تحقيقها والأساليب والاستراتيجيات التي تعتمدها لهذا الغرض وفي كل ذلك تكون الجغرافية السياسية هي الحاضر الدائم لكل هذه الاستراتيجيات[١].

أما المجال الحيوي الاقتصادي للعراق فهو نوعان المجال الحيوي الاقتصادي الوطني والثاني المجال في بعده الخارجي، فالمجال الأول نعني به الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية التي تقع ضمن منطقة الدولة وحدودها إي منطقة تعدها الدولة حقاً لها كمنطقة حيوية، أما المجال الحيوي في بعده الخارجي فهو الإطار الذي يتضمن جوانب العلاقة والتعامل الاقتصادي للدولة مع الدول الأخرى من حيث التجارة وحركة رأس مال والخبرة والتدريب والمشاركة في الموارد المائية والمنافذ التجارية والبحرية إي كل ماله صلة وتأثير على الجوانب الاقتصاد للدولة ويهدد أمنها القومي[٢].

ثانياً: مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما هو دور المجال الجغرافي الحيوي في تحديد قوة دولة العراق؟

ثالثاً: فرضية البحث

يعرف الفرض بأنه جواب افتراضي يضعه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت ،فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل مشكلة البحث ،هو ليس استنتاجاً أو تعبيراً عشوائياً وإنما يضعه الباحث مستنداً مجموعة المعلومات العلمية للباحث لهذا ثم صياغة فرضية البحث يساهم المجال الجغرافي الحيوي للعراق في بناء مقومات القوة.

---

(١)علي الدين هلال، الأمن القومي العربي، دراسة في الأصول، مجلة شؤون عربية، العدد٣٥، ١٩٨٤، ص١٩.
(٢) علي عبد الهادي سالم، المجال الحيوي للاقتصاد التركي: آثاره وانعكاساته إقليمياً مع التركيز على الانعكاسات الخاصة بالعراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ،١٩٩٦، ص٩٣.

رابعاً: منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي في تحليل المقومات بناء قوة الدولة وأبعادها الجيوبولتيكية، واعتمدت المنهج التاريخي في دراسة نشوء دولة العراق لاسيما تأريخ العراق المعاصر. كما استخدمت منهج التحليل في تحليل البيانات.

خامساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث

١- **الحدودالمكانية**: يتبين من خريطة (١)، إنَّ حدود منطقة الدراسة تقع بين دائرتي عرض(٢٩˚٥٠´ - ٣٧˚٢٢´) شمالاً وقوسين طول (٣٨˚٤٨´ - ٤٨˚٤٥´) شرقاً وبمساحة قدرها(٤٣٨٣١٧)كم٢، وهي بذلك تمثل الحدود الدولية من الشرق إيران والشمال تركيا والغرب سوريا والأردن والجنوب السعودية والكويت.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

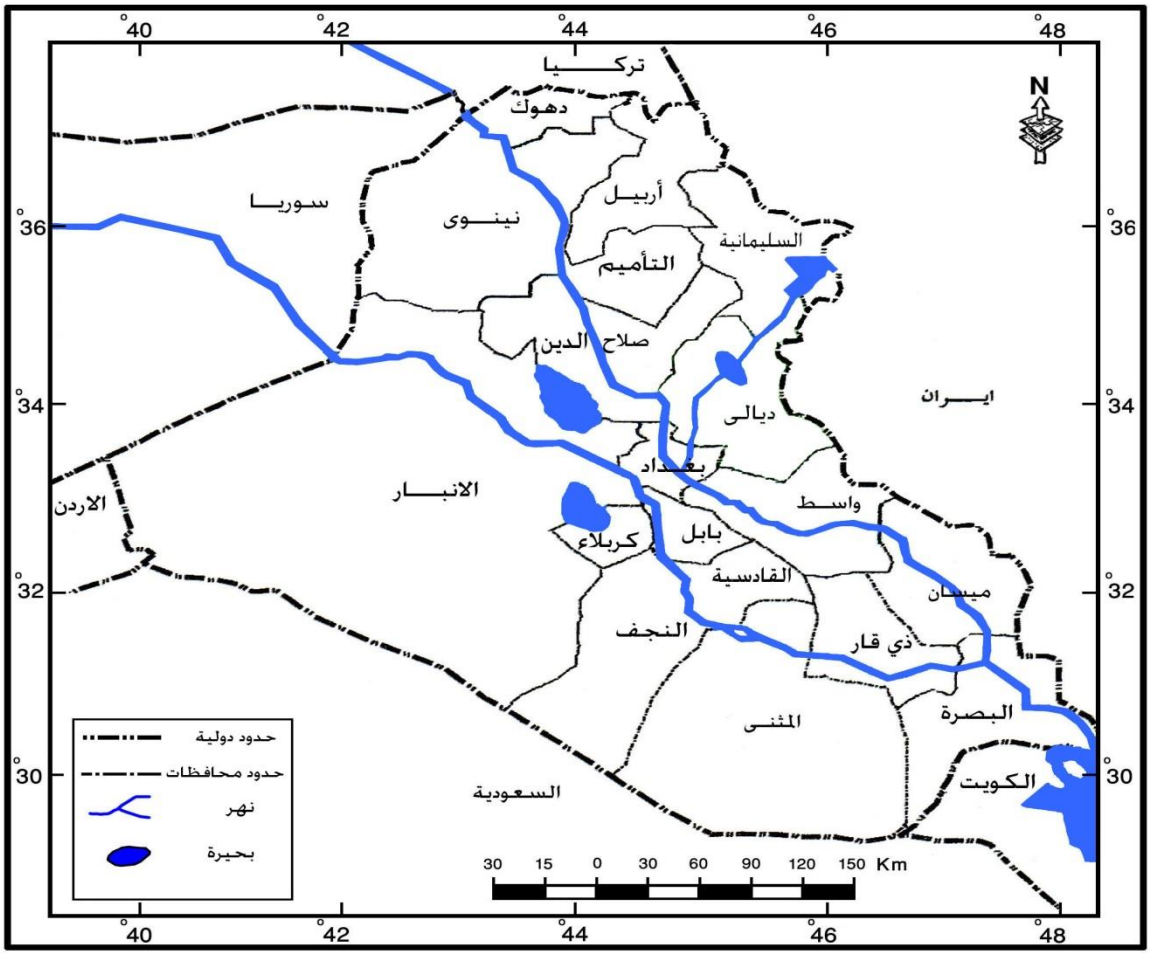

المصدر : الهيئة العامة للمساحة، بغداد ، خريطة العراق الإدارية ،٢٠٠٧

٢- **الحدود الزمانية**: أما حدود الدراسة الزمانية فهي للمدة ٢٠٠٤ لغاية ٢٠١٣.

سادساً:هيكلية البحث

وفي ضوء ما تقدم قسمت الرسالة على أربعة فصول،**كان الفصل الأول** بعنوان الإطار النظري وتضمن: المقدمة، مشكلة الدراسة، فرضية الدراسة، منهجية البحث، حدود الدراسة، أهداف الدراسة الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني: فعني بدراسة مفهوم المجال الحيوي وإبعاده السياسية وتضمن المبحث الأول التطور المفاهيمي للمجال الحيوي والمبحث الثاني الإبعاد الجيوسياسية للمجال الجغرافي الحيوي .

وكان الفصل الثالث: عناصر قوة الدولة الجغرافية وتضمن المبحث الأول عناصر القوة الجغرافية الطبيعة إما المبحث الثاني فقد تناول عناصر القوه البشرية وقد تضمن المبحث الثالث المقومات الاقتصادية .

وجاء الفصل الرابع: المجال الجغرافي الحيوي للعراق أهدافه ووسائل تحقيقه وتضمن المبحث الأول البعد التاريخي للمجال الحيوي للعراق ونشوء العراق كدولة في العصر الحديث والمبحث الثاني أهداف سياسية المجال الحيوي للعراق وجاء المبحث الثالث الأبعاد المكانية للمجال الحيوي الجغرافي للعراق

سابعاً: أهداف البحث

١- بيان دور العوامل الجغرافية للمجال الحيوي الجغرافي للعراق.
٢- بيان الإبعاد المكانية للمجال الحيوي الجغرافي للعراق.
٣- بيان أهمية أهداف المجال الحيوي الجغرافي للعراق.
٤- دور النظام السياسي للدولة للمجال الحيوي الجغرافي للعراق

ثامناً: الدراسات السابقة

١- سعدون شلال ظاهر، (١٩٩٦)، بعنوان دور السكان في الوزن السياسي للعراق والذي تناول فيه الباحث فيه دور السكان فعدّهم السكان باعتبارهما من المقومات الضرورية للدولة لكي تحمي استقلالها وتضمن لنفسها مركزا في المجتمع الدولي(١)

٢- دراسة عراك تركي الفهداوي، (١٩٩٩) بعنوان الأهمية الجيوبولتيكية للمعادن الاستراتيجية في العراق وكيفية الاستغلال الأمثل لهذه الموارد في الدولة والآثار الجيوبولتيكية المستقبلية لهذه الموارد على الدول ألأخرى(٢)

٣- مها ذياب حميد، (٢٠٠١) بعنوان الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي، حيث أوضحت الدراسة أهمية النفط العراقي في منطقة الخليج العربي وإبراز العراق الإقليم السياسي في المنطقة من خلال دراسة الاحتياطي والإنتاج والعوائد المالية للثروة النفطية ومدى تأثير النفط العراقي في مجريات الإحداث السياسية والعسكرية في المنطقة (٣)

٤- ظلال جواد كاظم ياسين، (٢٠٠٥) بعنوان الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة إذ تناول الباحث موقع العراق الجغرافي والذي اكسبهُ شخصية جغرافية طبيعية وبشرية وسياسية مميزة ولان أهمية الموقع تتغير بتغير الظروف والسياسية جعل هذا الموقع مدار اهتمام وبحث وتقصي على طول المدة التي كان فيها مؤثراً في الحياة السياسية العالمية فبعد إن منحته العناية الآلهة ذلك الموقع الذي أسهم في تأسيس الحضارة ومن ثم الدولة الحديثة(٤)

٥- دراسة رضا محمد السيد سليم (٢٠٠٨) بعنوان المحددات المكانية للوظائف الدولة الذي تناول الباحث فيها عن قيمة موقع العراق وأهميته من الناحية الاقتصادية والعسكرية والسياسية إذ تبين أنالعراق يمتلك موقعاً جغرافياً تتوافر فيه كافة الجوانب الطبيعية والبشرية والأهمية الاستراتيجية(٥)

---

(١)سعدون شلال ظاهر، دور السكان في الوزن السياسي للعراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م (غير منشورة)

(٢)عراك تركي حمادي الفهداوي، الأهمية الجيوبولتيكية للموارد المعدنية الإستراتيجية في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٩٩. (غير منشورة)

(٣)مها ذياب حميد، الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،١٩٩٨م. (غير منشورة)

(٤)ظلال جواد كاظم ياسين، الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٥. (غير منشورة)

(٥) رضا محمد السيد سليم، المحددات المكانية للوظائف الدولة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٨(غير منشورة)

٦- دراسة عمر كامل حسن (٢٠٠٢)بعنوان نظرية المجال الحيوي وتطبيقاته الجيوبولتيكية في الشرق الأوسط إيران نموذجاً وتناول الباحث مفهوم المجال الحيوي وتطبيقاته الجيوبولتيكية بالنسبة لإيران ولتحليل أهداف ووسائل تحقيق المجال الحيوي وأبعادها المكانية [١]

(١) عمر كامل حسن، نظرية المجال الحيوي وتطبيقاتها الجيوبولتيكية في الشرق الأوسط إيران – نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٢ (غير منشورة)